

ساعة ولادة

رواية

عبد الله بن عيسى



2012

بِقَلَمٍ / وَهَبَهُ زَعِيمٌ

تقدمه

تغيب الشمس...

تترك في القلوب هموم الليل و هواجسه

تتركنا للعتمة و الاعيب الظلام

تدفعنا للكثير من المواجهات

لكنها تترك فينا ماض دافئ

حتى نتوق اليه

حتى نتالم.

نسمات الليل الهادئه تعبرين شعرها البنى اللون الطويل و رائحه
القهوه تملأ الهواء ، القمر مكتمل ، اصوات الاوبرا تتعالى و تغزوا الفضاء ،
تطرب لها اذن تلك الجميله ذات البشره البيضاء و العيون البنيه الواسعه
التي جلست الى شرفتها كعادتها تستمع الى نغمات الابداع و هى تفكر فى
تلك الحياه القاسيه التي حرمتها ابواها لم يمر على الامر سنه و لكنها
اعتادت ذلك الفراغ فى منزلها ..و بينما تجلس "سيرينت" و هى غارقه فى
استماعها و افكارها تسمع طرقات على الباب فنهضت بتان و سارت الى
الباب و فتحتة ببرود قائلة : اتاخرتى ليه ؟

ليليان :غصب عنى انتى عارفه انا لسه اول يوم ليا هنا فى باريس و كنت
بدور على العنوان و....

قاطعتها " سيرينت " و هى تفسح الطريق لها لتدخل : تمام ..الوقت اتاخر
دلوقت معاد نومك علشان عندنا بكره كولدج (جامعه) وده اول يوم ليكى
هيكون طويلالاضه التانيه على اليمين الدور التانى .. اعتبرى
البيت بيتك اتفقنا ؟! بس القاعده الاولى متدخليش الجناح الشمالى ابدأ
ده ممنوع ... و دلوقتى اتفضلى.

سارت لیلیان و هی تنظر فی عجب الی امنزل الواسع
و هی تدری مدى ثراء "سیرینت" بعد وفاه والدها تاجر الالماس
الذی سبقته والدتها بعده اشهر ولا تملك الا ان تمقت فظاظتها....
فلاش باك

بصوت متقطع: اسمعینی یا لیلیان بعد ما اموت ..

لیلیان فی بکاء: بعد الشر علیکی ماتقولیش کده .
یا لیلیا انا یا حببتی انا عارفه ان ده صعب علیکی بس لا ازم تسسمعی

بعد ما اسیبک یا بنتی انتی هتکونی لوحدک و علشان اطمین علیکی انا
بوصیکی تسافری باریس لبنت خالتک کملی دراستک و عیشی حیاتک
"سیرینت" انسانه کویسه ه ه هی مهما کانت بنت خالتک و قلبها طیب و
هتخاف علیکی و بردوا انتی لازم تکونی عارفه ان ابوکی الله یرحمه حاطط
باسمک فی البنک و دیعه هتاخدی فلوسها کل شهر و هتعیشی بفلوسک و
مش عاله ...ع علی حد ..

و بينما هى غارقة فى افكارها وصلت الى باب الغرفة و عيناها تملأها
الدموع فهى وحيدة الان بعد وفاه والدتها و كل ما تبقى لها هو دراستها و
ابنه خاله لا تعلم عن طباعها شئ ، فتحت الباب.....

ليليان : لا لا لا الا انتى بتهزرى ؟ صح ؟!!! كل الاوضه دى علشانى انا "يس
يس يس " تفتح انا فذه فى انهار بجمال المدينه لكنها تشعر ببرد

اغلقت الستائر و نظرت الى حقائبها التى وضعها السائق فى الغرفة ففتحت
باب

الخزانة و بدات تفرغ حقائبها و حين انتهت نامت على الفور .

"سيرينت": ليليان ... ليليان قومى فورا و البسى علشان الكولدىج الفطار
جاهز و قدامك 30 دقيقه و هنمشى

قامت ليليان فى مزاج سئ فهى معتاد على ان توقظها امها بهدوء و
تدليل ..تنظر حولها و ادركت انها ليست فى منزلها ثم تذكرت كل الاحداث
بعد نوم عميق ...

نهضت فارتدت ثيابها على عجل و نزلت الى الطابق السفلى فوجدت
الفطار معد فتناولت طعامها و خرجت لتجد السائق ينتظر امام سياره
فخمه و فتح الباب قائلاً: اتفضلى يا انسه ليليان .

دخلت السياره و هى تنظر من النافذه لترى ذلك المشهد العجيب الذى
جذبها

"سيرينت"

ابنته خالتها الجميله ترتدى بدله من الجلد الاسود و حذاء ذو رقبه طويله
و قفازا جميعهما من نفس اللون الاسود الذى يضيف على جمالها المزيد من
الجمال و لكنه يضيف عليها الكثير من الغموض و الحزن ايضا كانت
تتوقع ان تركب معها و لكن السياره تحركت فجاء .

ليليان فى دهشه : انت بتعمل ايه سيرينت لسه مركبتش ؟ !!

السائق في ابتسامه : الانسه سيرينت طلبت منى اوصلك و دى اول مره
اوصل حد للجامعه من البيت ده الانسه سيرينت بتحب تروح بالموتوبايك
بتاعها

و انا مش بوصلها الا في حاله انها رايحه الشركه و بس .

لیلیان : بس ...؟؟!! غریبه .. طیب انت اسمک ایه ؟

السائق : انا ماهر درغام انا بقالى 3 سنين مع عائله الانسه سيرينت و حتى بعد ما اتوفى والد سيرينت هى رفضت انى اسيب الشغل

لیلیان : طیب ہی سیرینت علطول کده ؟

[illegible]

ليليان : يعنى مش بتتكلم غير عند الضروره و مش حاسه انها بتحب
تختلط بالناس اصلا..

ماهر: فی الحقیقه یا انسه لیلیان انا یوم ما اشتغلت هنا کنت حاسس انها غریبه اوی و متکبره او مغروره بس بعد کد فهمت انها مش شخصیه واحده دایما هی قلبها طیب بس مش دایما... بحس انها اتنین .

لیلیان :اتنین ازای ؟

ماهر : نكمل كلام بعدین احنا وصلنا اتفضلی

و فتح لها الباب فنزلت و هی ترى الموتوبایك الخاص بسیرنت يتوقف امامها

سیرنت : تعالی ورايا .

لیلیان : انتی بتعملینی کده لیه ؟! من ساعه ما جیت و انتی بتتکلمی معايا بطریقه غریبه و کانک مش طیقانی ؟؟

سیرنت من فضلك ردی علیا و لو مضایقه منی انا ممکن امشی !

سیرنت بهدوء: انا مش مضایقه منك و لا حاجة بس دی طبیعتی انتی لو کنتی طلبتی منی ای حاجة کنت هنفذها لك یا لیلیان ...تمام ؟

لیلیان و هی فی غایه التعجب : تمام بس انا مش هعرف اعیش کده لازم نتکلم نفهم بعض و کده یعنی !

سيرينت : يعنى انتى محتاجه حد تكلميه ؟! خلاص محلولة تعالى ..

دخلتا الى فناء الجامعة الذى امتلأ بالطلاب بعضهم فرنسيين و بعضهم ليسوا كذلك

سيرينت : ليليان .. شايفه البنات الى واقفين تحت الشجر دول ؟

ليليان : ايوه

سيرينت : دول كلهم عرب تقدرى تروحي تتعرفى عليهم و لو عايزه لحد ما اجيبلك الجدولتمام ؟

ليليان فى توتر : طيب متتاخيريش .

ليليان تخطو خطوات بطيئه نحو البنات و هى تنظر بذهول لما حولها فهى لم تتخيل ان تكون الجامعة بهذا الشكل اختلاط شديد بين الجنسيات و خلطه اكبر بين الشباب و الشابات
حقا ان باريس مختلفه !!

جذبها صوت احدهم و هى لم تكن قد وصلت بعد للشجرة

Bonjour mademoiselle

je m'appelle Gaser ali ,et toi ?

ليليان : جاسر على انت عربى ؟

جاسر بسعادة : ممتاز انتى كمان مصريه ... اسمك ايه ؟

ليليان : ء.. انا ليليان .

مد يده ليصافحها قائلا : تشرفنا يا ليليان .

سارت سيرينت نحوها ثم مدت يدها بورقه جدول المحاضرات

ليليان : سيرينت استنى ؟ ! سيرينت ؟!!!

سيرينت : عندى محاضره بعدها نتقابل .

جاسر : انتى تعرفيها منين ؟ هى صحبتك يا ليليان ؟

ليليان : بنت خالتى بتسال ليه ؟

جاسر : لا عادى بس ..

ليليان : بس هى غريبه شويه

جاسر : شويه !! دى كل حاجه فيها غريبه انتى عايشه معاها ازاي ؟!

ليليان : فى الحقيقه انا لسه واصله امبارح بس و ملحقتهش لا اعيش معاها
و لا اتعرف عليها حتى . هى طول عمرها هنا و انا طول عمرى فى مصر و ..

جاسر : انتى عارفه يعنى ايه "سيرينت" ؟؟

ليليان فى تساؤل : لا يعنى ايه ؟

جاسر : كلمه انجليزيه بمعنى افعى او ثعبان او خداع .

ليليان فى عجب : غريبه دى ليه خالتى تسمى بنتها الوحيدده اسم زى ده ؟

جاسر : انا اعرف ان ليها جدده بنفس الاسم ده و اعرف كمان ان ده مش
اسمها الحقيقى ممكن تقولى لقب

ليليان : ياااه ده انت تعرف عنها اكتر منى ! ايه كمان ؟؟ ابهرنى يا عم

الرومانسى

جاسر : رومانسى مين؟؟ لا لا انتى فاهمه غلط ! هى دى بتدى فرصه لحد

يكلّمها ؟؟

سمعا صوت الجرس معلنا بدايه المحاضرات

ليليان : طب سلام علشان المحاضره

جاسر : سلام

ثم توقفت فجاء لانها تذكرت انها لا تعلم الى اين تذهب و هى لا تعرف
المبنى من الداخل و اين تقام المحاضره لا تعلم اى شئ .

نظرت خلفها فوجدت جاسر يبتسم قائلاً: خلاص فهمت انتى اول
محاضره فى مدرج رقم كام عندك فى الجدول ؟

ليليان بخجل : مدرج 3

جاسر : طب يلا

سارت معه و اوصلها الى المدرج فدخلت و جلست بالقرب من احدى
الفتيات كانت تلوح لها كأنها تدعوها للجلوس

بدت لها فرنسيه شعرها الاشقر و عيناها الزرقاوتين دلتا على ذلك و لكن
المظاهر تخدع احيانا

مايا : انتى ليليان مو هيك ؟

ليليان فى دهشه : ايوه و انتى ؟ انتى عربيه ؟ انتى تعرفينى منين ؟

مايا : إه يعطيكى العافيه .. انا مايا.. انا لبنانيه ...لا تستغربي اناو عرفتك ..

سيرينت خبرتنى عنك و قالت لى دير بالى عليكى

ليليان : سيرينت تبقى صحبتك مش كده ؟

مايا : ههههههههه لا مو هيك سيرينت مالا رفقات ابدأ بس ممكت تقولى اناو

انا مدينه الها قصه طويله كتير .. ليكى مو مهم المهم..

ليليان : لا مهم ازاي انتى بتقولى مش عندها اصحاب ؟

مايا : ليكى انتى ما بتعرفى سيرينت منيح بعد هى ما بتحب الحكى كتير و

ممکن نقول عنها منطوي بس هالشى مو اى حدا عم يفهمو.... سيرينت

قلبا طيب كتير بس هالشى مو باين كمان بس ى رح تثبت لك كل شى من

خلال افعالا .

الدكتور يبدأ المحاضره

بعد خروجها من المحاضره برفقه مايا تجولتا فى الجامعه و ليليان شارده

الذهن فيما حولها تتفقد اللوحات و الحوائط ذات الطراز البنائى الجميل

وقفت مايا تتحدث الى الفتيات و لم تلحظ ليليان ذلك و لم تتوقف بل سارت و قد انتهت على الرسوم فى سقف الممر و اخذت تنظر اليها فى امعان...رسوم القمر و النجوم و الغيوم و اسماء بعض النجوم محفوره على السقف شغلها ذلك عن النظر امامها فاصطدمت باحدهم

ليليان : اه انا اسفه ..

سيرينت: مفيش مشكله

ليليان : سيرينت ! هاى معلش مقصدتش...

سيرينت : خلاص مفيش مشكله ... انتى ليه مش مع مايا ؟

ليليان و هى تلتفت : مايا ! كانت هنا دلوقت و انا كنت ببص على الرسومات و بعدين...

سيرينت : طيب تمام تعالى يلا .

ليليان : رايعين فين ؟؟

سيرينت : محلات الملابس ..انتى مش عايز تتسوقى فى باريس ؟

ليليان بحماس : اه عايزه اه

سیرینت تنظر الیہا و ہی تتفحص تعابیر وجہہا بعنایہ ثم استدارت
مبتسمہ قائلہ : طیب یلا

في ساحه الجامعه

ليليان : طب احنا هنركب العربيه صح ؟!

[illegible]

ليليان في خجل : بصراحه عمرى ما ركبت موتوبايك و بخاف منه بصراحه سيرينت بمرح و ابتسامه : تمام هنركب العربيه .

تسير ليليان في تفكير و دهشه فلاول مره منذ وصولها تجد سيرينت فتاه عاديه تبتسم و تتحدث و تضحك و بالفعل صعدتا الى السياره و تجولتا في باريس ...بين الحيره و السعاده امضت ليليان جولتها ،تبرها اضواء المدينه الرائعه و محالها التجاريه الضخمه حتى توقفت السياره عند مدخل مول تجارى في غايه الفخامه .

ماهر : اتفضلوا

وهو يفتح باب السيارة

ليليان تنزل من السيارة

سیرینت: تحبی نبدا منین؟

ليليان : نبدا من اول لوناك المفضل ؟

سیرینت : هه‌هه‌هه‌هه‌هه‌هه‌هه‌هه مکنش ده قەصدی انا قصدت نشتري ایه الاول

بس عموما هو الاسود . وانتی ؟

ليليان في طريقه طفوليّه : البمبي . و انا عايزه اشترى جاكٲ الاول يكون

تقلیل آوی الجو هئا کانی فی الفریزر

سيربنت في ايتسامه طيب يلا

مضى اليوم بشكل رائع و عادت الفتاتان الى المنزل و كل منهما تشعر

بالطمئنينه الى الاخرى

لِيلِيَان : سِيرِنْت... انا ممكن اسال سؤال ؟

سیرینت : اتفضلی

ليليان : هو ده اسمك الحقيقى ؟

سيرينت فى ابتسامه يغلب عليها طابع الحزن : هو اسمى دلوقت و مكتوب
كده فى الاوراق الرسميه بس انتى ليه بتسالى ؟

ليليان : اصل .. اصل .. خلاص عادى كنت بس مستغربه الاسم

سيرينت : بصى يا ليليان الواحد ممكن ميكنش شبه اسمك بس يتمنى
يكون شبهه علشان يتغلب على الالم الى جواه تصبى على خير .

ليليان : مش فاهمه !! ..

سيرينت : مش لازم تفهمى دلوقت لانه معاد نومك يلا تصبى على خير
ليليان فى ريبه : و انتى من اهله ...

.....

(مصر، القاهرة) السابعة صباحا

مصطفى : صباح الخير يا ماما انا نازل عايزه حاجه ؟

مريم : صباح الخير يا حبيبى .. رايح الشغل بدرى اوى كده ... طب استنى
احضر لك الفطار

مصطفى : معلىش يا امى و الشغل متصلين بيا فى حالة طوارى

مرىم : خير اللهم اجعله خير

طيب يا ابنى ربنا معاك ابقى كل اى حاجه يا مصطفى مينفعش يبنى

تفضل من غير اكل كل ده

مصطفى : حاضر يا امى

مرىم : مصطفى !

مصطفى : ايوه يا امى ؟ اوعى تنام فى المكتب زى اول امبارح القضايا مش

هتطير و بعدين خطيبتك عزمانا عندهم النهار ده اوعى تتاخر ..

مصطفى : امل !! ايوووه ازاي نسيت ... كويس يا امى انك فكرتيني ان شاء

الله مش هتاخر سلام .

مرىم : سلام يا حبيبى

يرن هاتف مصطفى ..

سامح : ايوه يا مصطفى باشا احنا فى الموقع اهه بس ضرورى تيجى

بسرعه .

مصطفى : تمام انا فى السكه اهه .. هى الواقعه ايه ؟

سامح : جريمه قتل يا باشا بس مش لاقين السلاح !

مصطفى : طب اقفل انت انا خلاص وصلت سلام .

....

سار مصطفى و صعد سلم البنايه و هو يتفحص ملامح كل النازلين و

الصاعدين على السلم ثم توقف عند الشقه رقم 7 الدور الرابع

مصطفى و هو يدخل : سلام عليكم

سامح : و عليكم السلام يا باشا

الضحيه اسمه نادر ابراهيم رجب

السن 30 سنه

اعزب

موظف فى شركه مارلين للاغذيه المعلبه مراقب على الصحه

مصطفى : مين الى بلغ ؟

سامح : جارتہ الی فی الشقہ الی قصادہ اسمہا الحاجہ ہند ست عجوزہ

کفیفه و عایشہ لوحدها بس ..

مصطفیٰ : بس ايه؟؟

سامح : بص يا باشا الست دى الجيران كلهم مجمعين انها بتعمل اعمال و

ساحرة و مخاوبه ...

[illegible]

يا سامح يا بني الكلام ده كله تخاريف سيبك من كل ده استجوبتها ؟

سامح: لا... لسه انا قلت استنى سعادتك

مصطفیٰ: سامح متقولیش انک خایف ؟!!!

سامح : انا .. لا اا خالص اخاف من ايه ؟؟

مصطفیٰ : طب قوم یلا نروح نکلمہا ..

سامح : ااھ .. ماشی مش حضرتڪ جي يا باشا ؟

مصطفیٰ : صبرنی یا رب !! امشی قدامی

◆ ◆ ◆ ◆ ◆ ◆ ◆ ◆ ◆ ◆ ◆ ◆ ◆ ◆

فى الشقه المقابله

رن مصطفى الجرس فلم ىرد احد فرن مره اخرى

هند :ايوه جايه مستعجل لىبيه ؟

ثم فتحت الباب

مصطفى : ازيك يا حجه ؟

هند : الحمد لله يا ابنى اتفضل

سامح : مصطفى باشا يا حجه المحقق

هند : اتشرفنا يا ابنى ... انت طبعا عايز تعرف منى التفاصيل

مصطفى : من فضلك

هند :شوف يا ابنى انا صحيت من النوم

.....

فى مكان تانى

ليليان : صباح الخير يا اس

سیرینت : صباح الخير بقى اختصرتى اسمى كله فى اس

لیلیان :بصراحه طویل و بعدین انا بحب ادلع اصحابی

سیرینت : لیلیان بما ان النهار ده اجازه انا كنت عیزاکی فی موضوع من

ساعه ما جیتی هنا كنت عایزه اکلمک فیہ

لیلیان : قولی !

سیرینت : مامتک اللہ یرحمہا بععتک هنا لسبب هی سابت لک ورث کبیر

بس لیکی شریک فیہ

لیلیان : ورث !! و شریک !! انا الوریثه الوحیده مفیش غیرى ..

سیرینت : مہو ده الی کان لازم تعرفیہ من زمان انتی لیکی اخ یا لیلیان

لیلیان : انتی بتقولی ایہ ؟؟ ایہ الہبل ده !!

سیرینت عارفه صعب تصدقی بس مقدرش اخبى الحقیقه اکثر من کده من

سنه واحده بس لما خالتی جت باریس علشان تزرنا امنتنی الامانه

دی ..اتفضلی

تمد یدها بصندوق..... تتناول لیلیان الصندوق و هی فی حاجه ذہول لا

تدری ماذا تفعل

لیلیان : ده سی-دی

سیرینت : فی کمان شهاده میلاد اخوکی

لیلیان : انا مش فاهمه حاجه لو انا لیا اخ من ماما صحیح لیه خبت عنی
؟؟

و هو فین دلوقت ؟

سیرینت : هی قالت انک هتاقی کل الاجابات فی السی-دی ده

لیلیان : طیب انا هشغله دلوقت بس خلیکی معایا

سیرینت : طیب تمام

(بصوت الام)

لیلیان یا حببتی لو بتسمعی الفدیو ده معناه انک خلاص ودعتک انا اسفه
یا حببتی علی الالم الی سبتهولک بس بجد مکنش قصدی ... " فی صوت
مهزوز " انا خبیت عنک السر ده و عن کل الناس علشان احمیک و احمیه
بس لحد کده خلاص مبقاش فی ایدی ای حاجه غیر انی اقول لک احمد
اخوکی فی مصر و العنوان مکتوب علی (ورقه السحر التاسعه) ممکن

متعرفيش معنى ده علشان كده اخترت سيرينت تكون معاكي النهار ده و
تساعدك.

ليليان و هي تبكي : يعنى ايه ورقه السحر التاسعه .. تقصد ايه ؟؟!

سيرينت و قد تغيرت ملامحها : مستحيل !! بس ده صعب اوى مقدرش !!

ليليان : سيرينت ارجوكي انا مش فاهمه حاجه ؟ ده اخويا الوحيد لازم
اعرف مكانه !! قولى لى يعنى ايه ورقه السحر التاسعه .

سيرينت : بصى مامتك مخبيه اخوكي بعيد عن ابوه لانه انسان بشع .. لما
اتجوزها كان طمعان فى ثروه كبيره تعملها له بسحرها و لما عرف انها مش
هتستخدم سحرها علشان تخليه غنى قرر يطلقها وقتها كانت حامل
فى اخوكي ... طبعا لما عرف كان عايز يتخلص منه و علشان والدتك
تضمن انه مش هيلاقيه خفت العنوان تملما و علشان نوصل له لازم
نوصل لحاجه تظهر لنا العنوان ده صعب تصدق بس هي عملت كده
بالسحر

ليليان : سحر !! ايه الجنون ده سحر ايه هو فى سحر اصلا و انتى عرفتى
كل ده منين ؟

سيرينت : ايوه في سحر و انا عارفه لاني واحده من الى ورثوه عرفتي ليه

مش مسموح تدخل الجناح الشمالى ؟ تعالى ورايا

ليليان : انا مش مصدقه بصراحه هو ده برنامج الكاميرا الخفيه صح ؟؟

قولى لى ؟؟

سيرينت : بصى انا عارفه صعب عليكى تصدقى بس هى دى الحقيقه و

علشان اثبتلك تعالى معايا ..

ليليان تسير فى شئ من الخوف تتبع خطوات سيرينت فى كثير من التساؤل

و الخوف مما هى مقبله عليه ...

سيرينت : ادخلى ..

ليليان تدخل الجناح الشمالى لاول مره و هى تتفحص الجدران بعنايه فهى

تحوى رموز غريبه لا تمثل لها اى معنى و الاوانى و الشموع و الكتب التى

تبدو قديمه جدا....

ليليان : ايه ده ؟

سیربنت : دی اوضه التدريب بتعتی انا لسه بتعلم و كانت بتاعه والدتی من
قبلی و بتاعه الجده العظیمه سیربنت الام

لیلان : سیربنت الام ؟!!

سیربنت : ایوه الاسم ده مش اسمی الحقیقی ده اسم الجد الکبیره و هی
اول واحده امتلکت القدرات دی و هی صاحبه کل الکتب دی یا لیلان
شوفی کل الی بتشوفیه او تسمعیه جوه البیت ده محرم علیکی تقولیه براه
او العقاب یكون غیر متوقع و شدید للغایه طبعاً مش منی .. من الجده
لیلان : ده الی هو ایه ده ان شاء الله !!!

هی لسه عایشه ؟؟

سیربنت : ایوه لسه عایشه لانها اقوی بکثیر من مامتی و مامتک السحر
مقدش یخلیها تمرض و تموت زیم

لیلان : طیب خلاص وعد مش هقول ای حاجه لای حد
بس بردو لازم نلاقی اخویا ... قولی لی المفروض نعمل ایه ؟

سيرينت : اسمعى ورقه السحر التاسعه دى نوع قوى من السحر حاجه
انا مقدرش عليها..... الوحيدة الى تقدر هى الجده و والدتك الله يرحمها ...
الغريب ان التعويذه من جزئين .. جزء بيظهر و يخفى العناوين و الجزء
التانى بيظهر ذكريات حصلت بس حد خباها ! مش فاهمه هل ده معناه
ان احمد عنده ذكريات مخفيه ؟!

ليليان فى قلق : يعنى ممكن ميعرفش مامتنا ! طيب هى الجده فى دلوقت
؟

سيرينت : مش عارفه من ساعه ما والدتى اتوفت و مش عارفالها مكان
بس هحاول اعرف قدامنا 3 ايام على اكتمال القمر ساعتها كل السحره
بيكونوا على اتصال ببعض انا فى اوقت ده بس اقدر اعرف مكانها .

ليليان فى قلق : 3 ايام ماشى هستنى ..

سيرينت : اعذرني معندناش حل تانى ..

.....

مصطفى : انا مش مصدقها الست دى يا سامح كلامها مش مريحنى
حاسس انها عارفه حاجه و مخبياها ...

سامح : منا قلت لك يا باشا شكلها مخاويه و هى الى قاتله الراجل و بتوهنا
مصطفى : سامح !! بقول لك ايه ركز كده و اعقل و شيل التخاريف دى
من دماغك ماشى ...

سامح : حاضر يا باشا بس هى قالت ان الراجل كان منطوى و فى حاله و
عمره ما كلمها غير مره او مرتين علشان صوت الراديو العالى
و مشفتش حد دخل او خرج و هى مخدتش بالها ان الباب مفتوح غير لما
قامت تفتح للبنت الى بتجبلها الطلبات و مشفتش حد غريب بيزور
الضحيه غير واحد جاله من اسبوع متعرفش اسمه و لا اى حاجه عنه
غير انه لابس قميس اسود و بنطلون اسود و ساعه فخمه ... يعنى خدت
بالها من الساعه و سابت وشه اما وليه مجنونه صحيح !!

مصطفى : بص احنا لازم نعرف كل حاجه عن الشركه و علاقته بزمائله
اى حاجه متعلقه بخلاف بينه و بين اى واحد من الشركه او فى العماره ..
يرن هاتف مصطفى ..

مصطفى : الو

مریم : ایوه یا مصطفی مش یلا بقی ترجع یدوب نلحق نلبس و نروح
لخطیبتک ولی ایه ؟؟

مصطفی : ایوه اکید انا جی اهه سلام انتی دلوقت

مریم : مع السلامه یا ابنی

.....

سامح : طب انا هروح علی الشرکه و شوف المدير و اتکلم معاه و مع زمایل
الضحیه فی الشغل جایز اعرف حاجه

مصطفی : تمام اوی بس انا بقی روح النهار ده بدری استثناء علشان معزم
عند جماعه یلا اول ما توصل لحاجه کل منی ..

سامح : تمام یا باشا

مصطفی : سامح ! انت مش ملاحظ حاجه ناقصه ؟؟

سامح : حاجه ایه یا باشا ؟

مصطفی : المرأه یا کبتن .. مش معقول عنده 30 سنه مش مرتبط بای نوع

من الارتباط !!

دور لی کویس علی الحلقة المفقوده دی و کلمنی لو وصلت لای خیط
خصوصا فی الموضوع ده

سامح : تمام یا باشا عند حقسلام انا بقى

مصطفى : مع السلامه

سامح يقود سيارته و يشغل الامر تفكيره حقا و يشعر بان وراء تلك
العجوز سر ما ..و بينما هو غير منتبه يكاد يصادم سيارته بسياء امامه

السائق : متفتحوا لله يخرب بيوتكم اما انتوا ولاد *****

يتمالك سامح اعصابه لانه يعلم انه المخطئ حتى وصل الى مقر شركه
مارلين للاغذيه المعبه...

سامح للسكرتيره : المدير موجود

السكرتيره : فى معاد يا فندم ؟

سامح : لا انا سامح حمدى مباحث جينائيه

السكرتيره : طب ثانيه واحده ابلغه

بعد ثواني

السكرتيره : اتفضل يا فندم

سامح : شكرا

.....

المدير : انا سمعت الى حصل انا بجد مش مصدق نادر الله يرحمه كان من احسن و اكفاء الموظفين عندي...

سامح : انا جى لحضرتك علشان اعرف اذا كان المجنى عليه له اى اعداء او خلافات مع اى حد هنا فى الشركه

المدير : بصراحه انا معرفش غير خلاف واحد بينه و بين الانسه نجوى زميلته فى المكتب و كلنا عارفين انهم اتخانقوا اكثر من مره بس نادر الله يرحمه كانن طيب و مكنش بيحاول يعمل مشاكل مع حد ... هى انسه نجوى هى الى كانت بتجر شكل و هى كده علطول مع كل الناس .

سامح : لكن المجنى عليه مكنش له اى اعداء تانيين ؟

المدير : لا يا فندم معرفش اكثر من الى قلته بس حضرتك ممكن تسال اصحابه ..

سامح : انا عايز قايمه باسماء كل اصحابه و الناس الى بيشتغل معاهم هنا

المدير : مفيش مشكله بس المهم تمسكوا الجانى بسرعه

سامح : حسب سير التحقيق ... معلى سؤال اخير .. هو نادر الله يرحمه

مكنش مرتبط باى وحده باى طريقه ؟

المدير : لا .. على حد علمى لا .

سامح : طيب لو افكرت اى حاجه يريت تبلى

المدير : طبعاً .. طبعاً

.....

سار سامح نحو مكتب الضحيه يطرق الباب ثم يدخل

سامح : حضرتك الانسه نجوى ؟

نجوى : ايوه انا مين حضرتك

سامح : سامح حمدى مباحث جينائيه

نجوى : اتفضل حضرتك هنا بخصوص الله يرحمه نادر مش كده ؟

سامح : مضبوط .. لو سمحتى ممكن اعرف ايه طبيعه علاقتك بالضحيه ؟

نجوى :الاستاذ نادر كان زميلى فى المكتب مش اكثر علاقتنا مكنتش تتجاوز
صباح الخير و الشغل و بس..

سامح : بس معلوماتى بتقول انكوا اتخانقتوا كذا مره

نجوى فى تردد : مش حاجه كبيره زى ما حضرتك متصور هو كان دايما
بيحب يشرب سجاير فى المكتب و انا بتخنق من ريحتها و كل خناقاتنا عن
الموضوع ده لو مش مصدق تقدر تسال الاستاذ ايمن الى فى المكتب الى
جنبنا...

سامح : طيب متعرفيش اذا كان المجنى عليه عنده اعداء مثلا ..بيتخانق مع
حد فى الشركه بصفه مستمره ؟

نجوى فى توتر : لا ...لا مش عارفه

سامح : طب المرحوم مكنش مرتبط ؟ اكيد بحكم انه معاكى فى المكتب
دايما بتسمعى مكالماته ؟

نجوى : اه ... لا هو كان مرتبط بس بعد شويه فركشوا...

سامح : كان خاطب يعنى ؟

نجوى : اه

سامح : طيب مين خطيبته السابقه ؟

نجوى : هو ناجى بيه "المدير" مقلکش ؟

سامح : لا ما قلش ... الاسم من فضلك

نجوى فى توتر : لا .. لا مهو انا .. انا معرفش اسمها ...

سامح : طيب ايه الى خلاكى تتصورى ان ناجى بيه هو الى هيقولى ...

نجوى : لا .. كنت بقول يمكن هو عارف..

سامح : طيب شكرا و من فضلك لو افكرتى اى حاجه يريت تبلغينى

نجوى : ح.. حاضر

.....

سامح : الاستاذ ايمن مش كده ؟

ايمن : ايوه انا مين حضرتك ؟

سامح : سامح حمدى مباحث جينائيه

ايمن : اه ... اتفضل يا فندم

سامح : بخصوص نادر الله يرحمه .عايز اعرف اذا كان ليه اعداء هنا في
الشركه او حد بيتخانق معاه بصفه مستمره

ايمن : هو الانسه نجوى قالت لحضرتك اكيد عن مشكلتها معاه في
موضوع السجاير و عن.... (سكت للحظه)

و عن انه كان انسان كويس يعنى مفيش خلافات بينه و بينا
سامح : انت متأكد مفيش حاجه تانيه ؟

ايمن : ايوه ده كل الى اعرفه

سامح : بس الانسه نجوى قالت عن خلافات مع خطيبته السابقه ..
متعرفش حاجه عن الموضوع ده؟ او على الاقل اسم خطيبته دى ؟

ايمن : ايه ! لا مش عارف

سامح في جديه : فعلا!! .. طيب شكرا لو افكرت اى حاجه يريت تبلغنى ...

ايمن :طبعاً ..اكيد

.....

بعد ان خرج سامح اتجه ايمن الى مكتب نجوى

ایمن : انتی اتجننتی یا نجوی ؟؟ ازای تقولی له عن الموضوع ده انتی نفسک
تترفدی ولی حاجه !!!

نجوی : معرفش بقى هو سالى و انا اتوترت بس انا قلتله معرفش اسمها .

ایمن : و انا کمان .. بس انا متاکد انه مش مصدق ..

نجوی : یصدق بقى ولی لا المهم انا قلت الی یریح ضمیری ..

.....

فی الجامعه :

جاسر : ایه یا لیلیا ؟ مالک ؟

لیلیان : مالى ؟ فى ایه ؟ مفیش حاجه اهه

جاسر فی مرح : لا شکلک مش مبسوطه فی الاعدہ مع الانسه السودہ

لیلیان : سیربنت ! لا ده انت ظالمها و الله ... ممکن تكون غریبه حبتین بس

قلبها طیب صدقنى

جاسر : یا شیخه !! طب سبک تیجی الحفله ؟

لیلیان : حفل ایه ؟

جاسر : فى حفله عملاها الكليه بعد اسبوع علشان الذكرى السنويه
لتاسيسها .. بس بتبقى حفله جامده كل سنه .. عايز نصيحتى اوعى
تفوتها .

ليليان : اممممم ربنا يسهل

جاسر : هيسهل ان شاء الله ليليا انا كنت عايز اطلب منك طلب لو
معندكيش مانع ؟

ليليان : اتفضل

جاسر : انا قلتلك قبل كده انى عايز افتح مشروعى الخاص .. و فعلا والدى
وافق بعد ما عرضت عليه الفكره و الافتتاح النهارده بليل ينفع تيجى .. انتى
الى شجعتينى اقول له مع ان الموضوع فى بالى من زمن لو سمحتى تيجى ...

ليليان فى مرح : طبعا هاجى مش هتدينى كتاب هديه و قهوه ببلاش .. انا
اكيد جيه .. الف مبروك بجد فرحتنى !

جاسر في سعادته : الله يبارك فيكىاه طبعا و لو عايزه المحل كله هو
ليكى اصلا انتى سبب كل السعاده الى انا وصلت لها النهار ده ...انا مش عارف
اشكرك ازاي ؟

ليليان في خجل : العفو انا فعلا معملتش حاجه .

سيرينت : اه انا شكلى جيت في وقت غير مناسب ولى ايه ؟

ليليان و جاسر في وقت واحد : لا ..عادى

تضحك سيرينت و يبتسم كل من جاسر و ليليان في خجل

ليليان : سيرينت ! جاسر هيفتح مكتبه في مقهى النهار ده بالليل

سيرينت : اه مبروك يا جاسر ..ده خاص بيك ؟

جاسر : اه و ده بفضل ليليان لو تنورونى النهارده اكون ممتن ..

سيرينت : اه طبعا .. يلا يا ليليا خلينا نروح علشان هنتاخر

ليليان :طيب سلام .. هشوفك بالليل ...

جاسر : سلام

.....

في السيارة :

سيربنت : ليليا ليليا !!!

ليليان : هه... نعم

سیرینت فی مرح : هو جاسر قالک ایه سرحانه اوی کده فیه ؟؟

یہاں طول عمری اقول جاسر دہ مش سہل ..

ليليان في توتر: لا... هو ما قلش حاجه.. هو عزمي بس على الافتتاح و كان

مصر انی احضر ءءءء انا و انتی طبعاً

[illegible]

هنروح .. بس مش منغير ما نشتريلك حاجه تروحي بيها ..

ماهر يتوقف بالسياره عند احد المحلات البارسيه الفخمه و تنزل

الفتاتان و تدخلان المحل

سیرینت : ای رایک فی لون الروز ؟ شایفه فستان حلو هناك اهه

ليليان: بس انا خلاص اخترت... مشره الى فستان اسود متداخل مع احمر

في تطريز رقيق

سیرینت فی ابتسامه : جمیل ... یلا قیسیه

.....

فى السياره :

سيرنت : ليليامعلش انا هسافر يومين كده علشان عندى شغل

ليليان : شغل !! طب و ليله اكتمال القمر؟؟ دى بكره !

سيرنت : لا متقلقيش انا مش هسافر بكره... هسافر بعد بكره

ليليان : طب على فين ؟

سيرنت : مصر علشان شريكنا فى اسهم الشركه عايز ينقل ملكيتها لابنه .

ليليان : طيب ...طيب و اخويا مش المفروض اننا نروح نقابله

سيرنت : مش لما نعرف مكانه الاول يا ليليا ؟! على العموم هما يومين بس

و هاجى نشوف بقى هنعمل ايه .

ليليان فى ضيق : ماشى ..

.....

تنزل ليليان على درج المنزل مرتديه الفستان الذى اختارته و حذاء ذو كعب

عالى يزيد قامتها القصيره طولاً ..

سیربنت : انا خلصت يا ليليا انتی کل د..... (تری لیلیان و هی
تنزل) ..واااااااااااااو ده بجد احلی مما کان علیه حتی فی المحل حاسه ان
جماله زاد

ليليان تبسم في خجل

سيربنت متالق كالعاده و ليليان تبدو في غايه الروعه

في الحفل :

مايا: لا مو هو ابوہ بيكون رفيق لابی لہيک نحن معزومين

بس شوها الحلو طالعه بتاخدي العقل بهالفيستان ... ليكي لاول مره حدا

بی تغلب علی سیرینت ..

لایلیان فی خجل :ولا تفوقت ولا حاجه بس بجد میرسی یا مایا

يلفت نظرها دخول مازن مع احدى الفتيات

ليليان : امال مين الى مع مازن دى ؟

مايا : هى بتكون مراه اخوه لمازن ..مصريه عم يقولوا ..

ليليان : فعلا.. و دى جوزها فين ؟

مايا : رامز ! بمصر عم يقولوا انو عم يصفى شغله ليجى و يستقر هون ..

سيرينت : جاسر اहे ...

ليليان بسرعة : فين فين ؟

سيرينت فى مرح خلاص يا ستى اहे شافنا و جى علينا

.....

جاسر : ميرسى انكوا شرفتونى النهار ده القهوة مجانيه النهارده

اتفضلوا

سيرينت : ميرسى يا جاسر انا و مايا هنروح نتفرج على الكتب و

راجعين تمام

ليليان : تمام

جاسر : طالعه تجنى فى الفستان ده بدون مجامله انتى اجمل بنت
شفتها فى حياتى يا ليليا ...

ليليان فى خجل : شكرا

جاسر : تعالى انا عامل لك مفاجاه

ليليان : مفاجاه ايه ؟

جاسر : هتعرفى دلوقت بس شايفه التراييزه الى فى النص دى ؟ اعدى و انا
جى حالا ..

ليليان فى تعجب : ماشى

تجلس ليليان منتظره و فجاء بنقطع النور ثم تظهر بقعه ضوئيه على
ليليان و اخرى على جاسر الذى يتحرك فى اتجاهها ينزل جاسر على ركبته
و الجميع ينظر اليهم فى اندهاش و سيربنت مبتسمه تراقب الموقف.

ليليان : جاسر!!! انت بتعمل ايه ؟

جاسر : انا بحبك يا ليليان ... من ساعه ما دخلتى حياتى و من اول يوم
شفتك فيه . انتى قدرتى تاخدى قلبى و قدرتى تقوى ثقتى فى نفسى .. انتى الى
حققتى الانجاز الى انتى شايفاه ده

ليليان تنظر الى عينيه و تستشعر صدق مشاعره و قد توقف لسانها لا
تعرف ماذا تقول ! بينما يستكمل جاسر حديثه

- تتجوزيني ؟ تقبلي تكوني جنبى طول العمر زى ما بتمنى ؟

.....

منزل مصطفى صباحا:

مصطفى فى الاهاتف : صباح الفل يا احلى امل فى الدنيا ؟

امل : صباح الخير يا مصطفى

مصطفى : بجد امبارح الاكل كان تحفه تسلم ايدين الى عمله

امل : اه هى ماما دايم اكلها تحفه .. بس ايه رايك فى السلطه ؟

مصطفى : السلطه ؟ اه كانت حلوه يا امل اشمعنه السلطه يعنى ؟

امل : مهو انا الى عملاها يا مصطفى !

مصطفى فى مرج : اه يعنى ابد اجهز نفسى علشان اكل دليفري من الشهر

الى جى

امل في زعل : كده ! و الله قلت لك من الاول مبعرفش اطبخ و هتعلم مش عارف تستحمل امل حبيبتك شويه يا سياده المحقق ؟

مصطفیٰ : لا و اللہ انا بہزر معاکی دی السلطہ دی کانت احلی حاجہ فی
الاکل کلہ و بعدین انا بحب السلطہ و الی یعمل السلطہ.....

مریم : مصطفیٰ

مصطفى : طيب يا سامح مع السلامه انت اكلمك بعدين علشان الحجه
بتنادى

[illegible]

مصطفیٰ : سلام ایوہ یا امی فی حاجہ ؟

مریم فی مرح : تعالیٰ ... تعالیٰ اصل سامح مستنیک برہ

مصطفیٰ: بجد! طیب ثوانی هلبس و جی .

[illegible]

في السيارة

سامح : انا عملت زى ما سيادتك قلت و رحى و كلمت الناس الى فى الشركه
و جمعت معلومات عن الضحيه و لقت حاجات غريبه بصراحه
مصطفى فى اهتمام : زى ايه ؟

سامح: بص سياتك على الملف ده فيه مؤهلات الضحيه
عرفت انه خريج كليه حقوق و معملش اى دراسات تانيه تاهله انه يشتغل
تبع مراقبه الاغذيه و فى نفس الوقت هو اتعين فى الشركه السنه الى فاتت
و قبل كده كان فاتح مكتب محاماه بس مكنش شغال حسب الحسابات
الى لقيناها فى شقته . وشقه فى المنطقه دى اكيد بفلوس كثير اوى..... طب
منين؟؟ و لما سالت صاحب البيت قال لى انه دفع الفلوس كلها كاش و
فورا...و الغريب اكتر يا فندم انى لما سالت عن موضوع ارتباطه ده فى
الشركه المدير قال انه على حد علمه مكنش مرتبط خالص و فى نفس
الوقت زميلته فى المكتب و صاحبه قالوا انه كان خاطب و مع ذلك محدش
فيهم رضى يقول اسم خطيبته مع العلم انهم كانوا على خلاف دائم و
بيتخانقوا كثير ..

مصطفى : انا متأكد ان المدير ده وراه قصه ايه الى يخليه يعين واحد
زى ده و يدارى على موضوع الخطوبه ؟؟

احنا لازم نعرف اسم خطيبته دى جايز نوصل لحاجه و فى نفس الوقت
لازم نعرف مصدر الفلوس دى ؟

يرن هاتف سامح : ده محمود يا فندم ... اصل انا كلفته يحقق مع سكان
العماره .. الوايوه ...ايه !! طب تمام اوى انت معاك اذن التفتيش مش
كده ؟ طب انا هسبكك و انت متتاخرش ...سلام .
يغلق الهاتف و يبدوا على وجهه نظره انتصار

مصطفى : ايه الموضوع ؟

سامح : البواب راح لمحمود من شويه و قال له ان فى واحد بيتردد على
الشقه المقفوله الى فوق شقه الضحيه و جه فى اليوم ده لوحده قبل
اكتشاف الواقعة بساعتين يعنى حوالى الساعه 8 صباحا .

مصطفى : و هو مقلش الكلام ده من الاول ليه ؟ و مين الراجل ده ؟.

تابع سامح حديثه بينما هو يقود ..

سامح : الشاب الى ماجر الشقه هو " ادهم شوقى مختار "

مصطفى : ابن رجل الاعمال ؟ بتاع الماس ؟؟

سامح : هو يا فندم .. يعنى كان بيكرمش ايده بخمسين جنيه للبواب كل

مره ... اكيد البواب مش هيحب يخسره بس تفتكر هو الى عملها ... ؟

مصطفى : يا عم ده اكيد عيل فافى مش بتاع قتل بس ممكن يوصلنا

لمصدر فلوس الضحيه ..

سامح : وصلنا ..

ينزلان عند بوابه المنزل العاليه التى لا يظهر من خلفها سوى حديقته

تحجب رؤيتهما عن المنزل ...

سامح: يا ولاد اللعيبه !! كل ده عز و فخفخه !!

مصطفى : مش ماس بابنى ! انت فاكر ايه ؟ تاجر التفاح الى على اول

شارعكم الى انت بتقر عليه فى الرايحه و الجيه !!

محمود : سلام عليكم يا بشوات

سامح و مصطفى : و عليكم السلام

محمود: اتفضل يا فندم المذكره

يمد يده الى مصطفى و يعطيها له

مصطفی : تمام ... یلا

سامح : بس یا باشا انا بقول نطلب دعم احسن !

مصطفی : اشمعنه ؟

سامح : یعنی لو دی الجنينه ؟ یبقی البیت ایه ؟ و احنا هنفتشه ازای یعنی

؟؟؟

مصطفی : طب بس خش مش محتاجه تفتیش اصلا .. لو هو الی عملها

هیبان علیه ..ده مش قاتل محترف ولا قاتل اصلا ...

محمود: ایه الی مخلیک متاکد کده یا باشا ؟

مصطفی : یا ابنی رکز کل البیت ده و رایح یا جر شقه ؟؟ طب لیه ؟

اکید علشان یتشاقی حبتین مع ای واحده مهو ایه یعنی الی هیخلیه یعمل

کده ؟

سامح : الباشا معاه حق .. یلا

یقترّب الثلاث من البوابه و یتحدّثون مع الامن فیسمح لهم

بالدخول و یصحبهم للدخل

.....

عند باب المنزل :

صبرى (واحد من الامن) : ازيك يا ادهم باشا ؟ صباح الخيرمعلش

البهوات كانوا عايزين يكلموك شويه

ادهم: صباح النور يا عم صبرى خير ان شاء الله !

مصطفى : مصطفى عبد الرحيم محقق فى المباحث الجينائيه ... دى مذكوره

تفتيش و اذن من النيابة لاستجوابك

يمسك ادهم المذكوره و يتفحصها جيدا فى قلق و استغراب شديد

ادهم : ايوه بس ليه ؟

مصطفى : طب مش هتقلنا اتفضلوا ؟

ادهم : اتفضلوا ...مع انكم مش محتاجينى اقول باذن التفتيش ده ..

يدخل الجميع الى المنزل بين قلق ادهم و دهشه الثلاثه من فخامه المنزل و

اتساعه .. ثم يجلسون

مصطفى : تقدر تقولى ايه علاقتك بالمدعو نادر ابراهيم رجب

ادهم: !!! انا معرفش حد بالاسم ده !

مصطفى :انت متأكد ؟

ادهم :ايوه !!!

سامح :ازای تبقى ساكن فوقيه و مش عارفه ؟

ادهم : ساكن فوق مين ؟ انا يا فندم ساكن هنا و مش عندى مكان

تانى ده اكيد تشابه اسماء

مصطفى : نفهم من حضرتك انك مكنتش بتروح العنوان ده و مكنتش

فيه امبارح الساعة 8 صباحا ؟

ينظر ادهم بتمعن فى العنوان ثم يتذكر قائلا

ايوه ...ايوه افكرت حضرتك تقصد الشقه دى .. حضرتكم فاهمين

غلطانا ماجر الشقه دى فعلا من حوالى اسبوع واحد و ده لان فى

ضيف جى من باريس هو الى طلب يبقى فى شقه منفصله و منستضيفهوش

هنا فى البيت و طبعا انا معرفش اى حاجه عن السكان فى العماره الوحيد

الى اعرفه هو البواب و بس ..

مصطفى : طيب يا استاذ ادهم مش غريبه شويه تبقى موجود فى مكان

وقوع الجريمة قبلها بساعتين ؟

و لما الشقه مش ليك ليه رحت هناك ؟

ادهم : يا فندم انا كنت رايح اشوف الخدامه الى طلبتها وصلت ولى لا لان

الضيف هيوصل بعد بكره و لازم كل شئ يبقى جاهز فى الشقه ...

خصوصا ان ده ضيف مهم جدا للشركه ... و حضرتك تقدر تتأكد من

مكتب التوظيف لانى لما رحت الشقه و ملقتش الخدامه جت نزلت

علطول متعصب و كلمتهم و اتخانقت مع السكرتير الى رد عليا

مصطفى : لكن حضرتك ملاحظتش اى شئ غريب و انتى نازل ؟

ادهم : لا ...مظنش ! بس.....

مصطفى :بس ايه ؟

ادهم : كان فى ست عجوزه فى الدور الى تحت الشقه علطول و انا نازل

فجاه فتحت شراعه الباب و بصتلى و بعدين قفلتانا قلت اكيد بتسلى

نفسها و تشوف مين طالع مين نازل و كده بس الى مفهمتش ان عينيها

كانت بيضه تقريبا فهى لو عاميه ازاي بصتلى اوى و حركت راسها و

تابعتنى و انا نازل !!؟؟

مصطفى ينظر نظره عميقه لسامح الذى تغيرت تعابير وجهه ثم يتابع

امممم طيب يا ادهم باشا انت ما قابلتش الشخص ده قبل كده فى
العماره ؟ (يريه صوره نادر)

ادهم : اه .. ايوه شفته اول يوم رحى فيه العماره مش ممكن انسى اليوم
ده .. لان الخاتم الماس بتاعى اتسرق يومها و كان يساوى ملايين ..

مصطفى : فعلا .. وعرفت مين سرقه ؟

ادهم : يريت .. التحقيق لسه شغال ..

مصطفى : تمام .. احنا اسفين على الازعاج .. بس يريت لو افكرت اى
حاجه تبلغنا ..

ادهم : اكيد يا فندم ..

يخرج الثلاثة من المنزل و يتجهون نحو السيارة

.....

فى الهاتف :

ليليان : الو ! ايوه يا جاسر ... انا تمام الحمد لله ... اخبار الشغل ايه ؟.....

حجزت القاعه بسرعه كده ؟؟ بس انا كنت بقول يعنى نخلى الخطوبه هنا

فى البىء و مش لازم قاعه و كده !! خلاص يا حبىبى زى ما
ءحب .. سلام ..

ءءءل سىرنء الى العرفة

سىرنء بلمءه ءءىه : كل ءاهه ءاهزه ...ىلا نءء

لىلىان بقلق : ماشى ..ىلا

ءءءلان الى ءءناء الشمالى و ءءءا سىرنء فى اضاءه الشموع ءم ءءء فى
قراءه ءءوءىزه ممسكه بىءى لىلىان

اصواء مءءاءله و الشموع ءنطفئ ءم ءشءل ءم ضوء شءىء

و لىلىان ءغمض عىانها و يكاء قلبها ىنءلع من ءوف و فءاه ءبىض عىنا
سىرنءو ءسقط ارضا و ىءوقف كل شئ

لىلىان : سىء.. سىرنء !! انءى كوىس ؟ اىه الى ءصل ؟!!

سىرنء ...رىءى !! ارجوكى رءى !!

ءموع لىلىان ءءساقط و سىرنء ءءنفس ببءء ءم ءفء عىناها و ءنظر الى
لىلىان و ءقول فى ضعف

- اءمء فى مصر ...فى مصر

ليليان : في مصر ! فين في مصر ! طب انتي كويسه ؟؟

سيرينت في ضعف: ايوه ... انتي هتيجي معايا بكره

ليليان : ماشي .. بس قومي ..

تسير سيرينت مستنده الى ليليان و تدخل الى غرفتها لتغط في نوم

عميق ... بينما سهرت ليليان ليلتها و بين القلق و الامل ...

.....

على الساده الركاب ربط احزمه الامان استعدادا للاقلاع .. الوجهه .. مصر

ادهم : صباح الخير يا بابا .

شوقي : صباح الخير . يلا يا ادهم اوعى تتاخر على الضيوف زمانهم على

وصول في المطار

ادهم : متقلقش انا نازل علطول اهه

بس في موضوع كده كنت عايز اكلمك فيه ..

شوقي : موضوع ايه ؟؟

ادهم : بخصوص الشقه الى اجرناها زى ما الانسه سيرينت طلبت حصل
تحتها جريمه قتل و لسه القاتل طليق ..

شوقى : طب مشفتش غيرها ليه يا ادهم ؟ انتى مستنى ايه؟؟

ادهم : انا كنت هعمل كده فعلا ... بس الانسه سيرينت رفضت و قالت انها
عايزه الشقه دى و مش غيرها .

شوقى : اشمعنه !!

ادهم : معرفش و الله بس انا مرضتش اجادلها علشان متضايقش ..

شوقى : طب خلاص المهم دلوقت روح استقبلهم و انا فى انتظارهم .

ادهم : طيب سلام .

.....

فى المطار :

ادهم : نورتى يا انسه سيرينت

سيرينت : ميرسى يا ادهم ...ايه اخبارك و اخبار شوقى بيه ؟

ادهم : تمام والحمد لله .

سيرينت :نسيت اعرفكالانسه ليليان امجد بنت خالتي و والدها الله
يرحمه صاحب شركه ليليان للتصدير ..

ادهم : طبعا غنى عن التعريف .. اتشرفنا يا انسه ليليان .
ليليان : ميرسى ..

ادهم : اتفضلوا ... تحبوا نروح الشقه الاول ولى نروح الشركه
سيرينت : لا نروح الشقه لاننا تعبانين من الرحله و محتاجين نرتاح ..
ادهم : طب اتفضلوا هوصلكم .

سيرينت : مفيش داعى نتعبك ..

ادهم : ولا تعب لا حاجه .. اتفضلوا

.....

امام باب العماره :

ادهم يوصلهمها الى الداخل و عند بدايه الدرج

سيرينت : شكرا يا ادهم تعبناك معانا ..

ادهم مدركا انها لا تريد منه ان يصعد:العفو انا معملتش حاجه اسيبكم
انا بقى و بكره معادنا فى الاجتماع ان شاء الله
سيرينت : اكيد..

.....

تتوقف سيرينت عند الطابق الذى حدثت فيه الجريمة
و تطرق باب هند و ليليان تشعر بالريبه
ليليان : احنا مالنا و مال الجيران يا سيرينت ؟؟ خرينا نطلع ..
سيرينت : انتى مش فاهمه يا ليليا اصبرى بس شويه

يفتح الباب من تلقاء نفسه دون ان يفتحه احد ...تدخل سيرينت و ليليان
جامده فى مكانها تستوعب الامر ... ثم تلحقها بخطوات متردده الى الداخل
فينغلق الباب

سيرينت: بصوت خافت: انتى فىن ؟
هند : انا هنا يا ريماءلى اقول يا سيرينت ؟
ليليان :ريماء!!

هند : متستغريش يا ليليان ... زى ما هى قالت لك سيرينت ده مش اول اسم ليها مع انى مكنش احب انها تغير اسمها باسمى لكن ..

ليليان : اسمك !! انتى الجده سيرينت ؟!!! انتى اعظم السحره ؟

هند : اعظم السحره ده كان زمان قبل العجز و العمى و غيرها من هدايا الزمن...بس ساعات الاسم بيقوى صاحبه او حتى يحسسه بتفوق حتى لو هو خلاص مبقاش يقدر يعمل الى كان بيعمله زمان ..

سيرينت : مفيش داعى نتكلم فى الموضوع ده انتى طلبتى اجى هنا ليه ؟؟ ليه مقلتيش العنوان علطول ؟

هند فى حزن : لانى مش قادره اعرف يا سيرينت ... زى ما انتى شايفه ورقه السحر التاسعه دى كانت تبقى حاجه ممكنه لو انا لسه بصحتى لكن خلاص الصحه راحت ...

ليليان : طب و العمل ؟ مهو انا لازم الاقيه ..

هند : و انا هساعدك .. انا لما كنت بحاول ادور عليه وسط النفوس .. قلبى دلنى لشخصين ... واحد حى و التانى ميت .. هو مش واحد منهم بس واحد مهنم هيوصلكم ليه ..

سيربنت : الميت الى فى الشقه الى قصادك ؟

هند : ايوه هو ..و الثانى هو المحقق فى الجريمة ...متسالنيش ايه علاقته

بيه انا معرفشهو ده كل الى عند سيربنت العجوزه ..اظن كفاهيه و

سيببوني انام و ارتاح

ليليان : طيب سلامسيرربنت : سلام

هند: استنى يا ليليا ..خدى ده (اعطتها كتاب)

ليليان : ايه ده ؟

هند :ده كتاب والدك الله يرحمه كتبه عن شخص اتمنى ما تقبلهوش ابدا

بس يمكن الزمن يخليكى تقابليه.. فاقرى الكتاب و اعرفى كل الى فيه يمكن

يساعدك.

ليليان فى ريبه : تمام ..

و تخرجان و كل منها مشغوله البال فى امر المحقق و القتل و ما علاقتهما

باحمد و كيف لهما ان تربطا بين كل تلك الخيوط حتى دخلتا الى الشقه.

سيرينت : اسمعى يا ليليان سيرينت الجده مش سهله ممكن تكون عارفه حاجه و مش راضيه تقول ...ممكن يكون امتحان منها لينا انا مش ممكن اصدق انها مش قادره على ورقه السحر التاسعه ..

ليليان : معدناش اختيار يا سيرينت لازم نحاول ندور على حاجه تربط الخيوط ببعضها .

سيرينت : بكره بعد الاجتماع انا و انتى نروح نعرف تفاصيل الجريمة دى من المحقق .

ليليان : طب ازاي؟؟ هو عادى كده هيقول لاي حد ؟

سيرينت : لا طبعا .بس انا هتصرف

.....

شقه مصطفى و امل :

مصطفى : ايه بقى يا باشمهندس قدامنا كتير فى الشقه؟؟

المهندس : لا يا فندم مش فاضل كتير بس العمال يومهم بسنه انت عارفعموما كله هيبقى جاهز اخر الاسبوع .

مصطفى : طب تمام اوى بس الله يخليك شفى موضوع لون الصاله الى
مش عاجب الدكتوراه امل ده تمام ! غيروه ضرورى
المهندس : خلاص مفيش مشكله .

.....

فى الشركه :

سيرينت : صباح الخير يا شوقى بيه ...صباح الخير يا ادهم
ادهم :صباح الخير

شوقى : صباح النور اتفضلى يا انسہ سيرينت

سيرينت : ندخل فى الموضوع علطولانا معنديش مانع ان حضرتك
تنقل ملكيه الاسهم

.....

فى غرفه الانتظار :

تجلس ليليان و هى تقرا كتاب والدها فى انسجام فى حين يدخل مصطفى .
مصطفى : ادهم بيه موجود ؟

السكرتيره :ايوه يا فندم بس هو فى اجتماع تقدر تستناه بره ..فى معاد سبق
تحديده ؟؟

مصطفى : لا انا مصطفى عبد الرحيم مباحث جينائيه
تقطع كلمات مصطفى قراءه ليليان فى حين يتقدم مصطفى منها ليجلس
فى غرفه الانتظار .

ليليان : دائما مشغولين !

مصطفى : هما مين دول ؟

ليليان : رجال الاعمال ..انا ليليان امجد بنت صاحب شركه ليليان
للتصدير

مصطفى : اه فعلا ..تشرفنا انا مصطفى عبد الرحيم مباحث جينائيه

ليليان : جينائيه مره واحده ؟؟ بس غريب وجودك هنا ..هو ادهم بيه
متورط فى حاجه ؟

مصطفى فى نظره فاحصه : لا مظنشانتى هنا ليه ؟

ليليان فى تهرب : حضرتك بتسال ليه ؟

مصطفى بنفس النظره : مجرد سؤال ..يعند..

يقطع حديثهما انتهاء الاجتماع و خروج كل من ادهم و سيرينت من غرفه
المدير تنهض ليليان و تسير فى اتجاه سيرينت التى ودعت ادهم و
خرجت ... اما مصطفى سار فى اتجاه ادهم و اصطحبه الى
مكتبه

.....

فى المكتب :

مصطفى : بص يا ادهم باشا انا قلت اجى لحد عندك و اسالك بدون
اجراء رسمى لانك مقلتلش معلومه مفيد المره الى فاتت عن سكان العماره
رغم ده ملغتش عقد ايجار الشقه الى حصل تحتها جريمه قتل و فوق كده
ضيوفاك زاروا مدام هند الى ساكنه قصاد المجنى عليه ... مش بس كده لا
دول اعدوا عندها اكثر من ساعه يعنى الموضوع يتجاوز انهم يكونوا
بيستلفوا بصل مثلا ولى ايه ؟؟؟

انا بقول انت تقولى من نفسك ايه العلاقه احسن بدل ما تتشد فى سين و
جيم و حاجات كده ملهاش لزمه

ادهم في تعجب : حضرتك متأكد ان ضيوفى هما الى زاروها ؟؟

انا اقسملك معرف حاجه عن الموضوع ده !!و بعدين ايه الى هيربط بنتين

من باريس و عايشين طول عمرهم هناك بواحد زى دى ؟؟

يا فندم البننتين دول منهم واحد هى شريكه والدى فى مناجم الماس النص

بالنص ! حضرتك اكيد عارف ده معناه ايه ؟

مصطفى : زميلى مراقبت الشقق و السكان و هو متأكد ميه فى الميه طب

طالما كده محجزتلهمش ليه فى فندق محترم و خلاص ؟

ادهم : انا فعلا كنت هاعمل كده لكن الانسه سيرينت هي..

مصطفى : س.. ايه ؟ ده الى هو ايه ده !!.

ادهم : سيرينت يا فندم .. اسم شريكتنا .. قلت لحضرتك انها فرنسيه

!!هى الى رفضت و قالت انها هتسكن فى الشق دى مش اى حته غيرها

و كنت لسه بكلم والدى الصبح فى الموضوع ده ..

مصطفى : طيب انا عايز اسماء ضيوفك بالكامل و اعمارهم يا استاذ

ادهم .

ادهم : اكيد يا فندم ..

.....

ليليان : سيرينت ! على فكره الى دخل مع ادهم ده محقق فى المباحث

جينائيه ...و كان عايز ادهم مش عافه ليه ؟!

سيرينت فى جديده : اسمه مصطفى عبد الرحيم ؟

ليليان فى دهشه : ايوه !! لكن انتى عرفتى منين ؟؟

سيرينت : لما الجده قالت ان المحقق فى الجريمة الى قصاها طرف خيط

يوصلنا لاخوكى ..سالت ادهم مين بيحقق فى الجريمة و هو قالى الاسم و

بس..

ليليان : طيب احنا هنروح فى دلوقت ؟

سيرينت : على البيت .. نرتاح و نتغدى و بعدين نروح القسم ..تمام ؟

ليليان: تمام

.....

يرن جرس الباب وتفتح ليليان ..

مصطفى : ليليان امجد مش كده بردو ؟

ليليان : ايوه انا في حاجه يا مصطفى بيه ؟

مصطفى : شويه اسئله بس و همشى .. مش هتقولى لى اتفضل ؟

سيرينت : لا يا حضره المحقق مينفعش ... احنا بنتين لوحدنا ... تقدر

تستنى هنا لحد ما نلبس و نيجى معاك ناعد فى اى مكان بره ..

مصطفى : تمام يا انسه سيد .. سيد تمام يا انسه!

ليليان : سيرينت !!

مصطفى فى سخرية : هو لامؤخذه يعنى الوالد ملقاش غير الاسم ده ؟؟!!

سيرينت فى جدية : لا ملقاش (و هى تغلق الباب)

بينما ترتدى الفتاتان ملابسهما فى عجل يقف مصطفى امام الباب يتربص

خروجهما ...

ليليان تفتح الباب و تتبعها سيرينت فى لونها الاسود المعتاد و نظراتها

الجدية التى اعطت مصطفى انطباع انها قويه و ليست كباقي الفتيات

يسهل الضغط عليهن ..

.....

سيرينت : يريت يا سياد المحقق يكون موضوع مهم ..

مصطفى : بخصوص الجريمة الى حصلت في الشقة الى تحتيكوا...تعرف

سيرينت : احنا جينا بعد ما حصلت اعتقد عارف ولى ايه ؟

مصطفى : عارف يا انسه بس ده مش سؤالى ...انا بسال حضرتك ايه

علاقتك بمدام هند جاره المجنى عليه ؟؟

نظرت ليليان الى سيرينت نظره توتر بينما سيرينت في برودها و ترد بكل
ثقه :

واحد عجزه احتاجت مساعده ..ساعدناها ..ايه بقى محرم ؟؟

مصطفى في سخرية : هو المساعده تاخذ اكثر من ساعه ؟؟

سيرينت : انا مش خبيره في تركيب اللمبات يا مصطفى باشا !

مصطفى و هو ينظر نظره فاحصه ليليان : لمبه ! امممم ..طيب يا انسه
سيرينت

و انتى يا انسه ليليان .. انا اعرف انك كنتى عايشه في مصر لوقت قريب ...

تعرفى مدام هند قبل كده ؟

ليليان في قلق : لا ...لا معرفهاش

يدير مصطفى نظره الى سيرينت ثم يتابع

بس اكيد مش ده السبب الى يخليكى تصمى تاعدى فى الشقه دى و مش
غيرها يا انسه سيرى... ما علينا ؟؟

سيرينت فى سخرية : اظن مش جريمه ان الواحد تعجبه شقه و يحب ياعد
فيها زى مهو مش جريمه انك مش عارف تنطق اسمى يا مصطفى باشا ...
مصطفى :عندك حق طبعاً... طيب ..شكرا على وقتكم ..

سيرينت : استنى يا سياده المحقق ، انا كمان عايزه اسالك عن شويه
حاجات ..

ليليان : فى الواقع محتاجين مساعدتك..

مصطفى : مساعدتى ؟

ليليان : انا بدور على حد هنا فى مصر تقدر تلاقيه ؟

مصطفى ياخذ نفس عميق ثم يتابع : الاسم ايه ؟

ليليان : احمد

مصطفى فى سخرية : يا صلاه العيد !! احمد بس كده ؟ اجيبه ازاي ده ؟

الم كل المصريين الى اسمهم احمد و اجهملك تنقى ؟ اسمه احمد ايه ؟

سيرينت : معاك حق المشكله اننا منعرفش الاسم بالكامل كل الى نعرفه هو اسم الام ..

مصطفى : طيب ممكن يساعد ..

ليليان : رقيه ابراهيم سالم

مصطفى : تمام .. بس معلى ايه صله القرابه ؟

ليليان : اخويا ..

مصطفى فى دهشه : نعم ؟ اخوكى ! مش فاهم ؟

سيرينت فى تهرب : هتساعدنا ولى لا يا حضره المحقق ؟

مصطفى فى جديه : ان شاء الله!

يخرج مصطفى و هو غير راضى عن اجوبه سيرينت ...يشعر بالفضول

ناحيه هذا الاحمد !! و بينما هو بين الحيره و ضلال یرن هاتفه

مصطفى : الو ...ايوه يا سامح ... بتتكلم جد ..

سامح : ايوه يا فندم انا قدرت اوصل لاخت المجنى عليه و جوزها و عرفت

انه كان خاطب بنت المدير و الكلام ده قبل تعيينه فى الشركه ... و بعدها

حصل خلافات لان المجنى عليه كان دايمًا بيطلب من والدها فلوس سلفه

من الشركه و مكنش بيرجعها و كان من النوع المستهتر على كلام جوز
اخته ..

مصطفى : بس كده !

سامح : لا .. انا عرفت منهم انها بعد ما سابتها اتجوزت واحد بعدها بشهر و
الشخص ده اتخانق مع المجنى عليه كذا مره لما لقاه بيكلم مراته فى
الداخله و الطالعه فى الشركه . و نفس الشخص زاره قبل وقوع الجريمه
مباشره

البواب قال انه راح يجيب فطار الصبح و اكيد هو دخل فى الوقت ده لان
الجيران اكدوا ان عربيه الراجل ده هى نفسها العربيه الى جت الصبح بدرى
يوم الحادثه و مشت علطول من الوقت المحدد لوقوع الجريمه .

مصطفى : اسمه ايه ؟

سامح : رامز سيف يا فندم ... محمود قبض عليه و هو مسافر فرنسا من
نص ساعه بس .. و بيحقق معاه

مصطفى : بتقول فرنسا! (يتذكر الفتاتان) ثم يتابع حديثه : ايوه صحيح
يا سامح انتى فى القسم صح ؟

سامح : ايوه

مصطفى : كنت عايزك تدورلى على بيانات واحده اسمها رقيه ابراهيم

سالم على السجل عندك ..

سامح : طب ثانيه كده هكتب الاسم

.....

محمود : قولى بقى يا رامز انت لما رحلت لنادر يوم وقوع الجريمة ايه الى

حصل ؟

رامز : اقسملك يا باشا انا جالى رساله انه عايزنى اروح له علشان موضوع

يخص مراتى و لما طلعتله لقيته ميت انا صحيح كنت ناوى اديه علقه موت

علشان يبطل يعاكس مراتى فى الداخله و الطالعه و طلبت من حمايا

يرفده بس هو قال ان عقده فيه شرط جزائى كبير و مينفعش لكن

انا مقتلتوش صدقنى !!

محمود : الادله كلها ضدك يا رامز ؟ قول لى الحقيقه يمكن العقوبه

تخفف!

الجيران شافوا عربيتك هناك و بصماتك الى على الباب كفايه اوى ...

رامز : عربیتی !! بس یا باشا انا بعت عربیتی قبل ما اسافر فرنسا من ثلاث شهور !! ادیتها لحمایا ناجی بیه !

محمود فی دہشہ شدیدہ : طیب یا استاذ رامز .. ثوانی و راجعلک !

يرن الجرس و تتقدم سيرينت لتفتح الباب

[illegible]

جاسر : مفااا جاہ !

ترکض لیلیان عند سماع صوتہ فقد اشتاقت لذلك الصوت بشده ..و تود لو تضمه بشده ولكنها تعلم انها لاتزال فقط خطيبته و لا يحق لها ذلك فاكتفت بنظره عميقه و ابتسامه ثم قالت :

وحشتی !

سیرینت : احمم!! طیب یا جاسر انت حجزت فندق ولی ایه ؟

جاسر : ايوه .. قلت اجى اشوفك يا ليليا لان التليفون مش كفايه بصراحه
و انا عندى شغل فى مصر تبع والدى قلت اساعده و اساعد نفسى و اجى
اشوفك يا ليليا ..

ليليان في خجل : مبسوطه علشان شفتك ..

سيرينت في مرج : هaaaaaaaaاى !! انا هنا !! مساء الخير !! انتوا شيفنى !

يضحك الجميعثم يواصل جاسر حديثه : انا مشى انا بقى علان

الوقت اتاخر و كلمك على الفون بس انتوا ماشيين امتي؟؟ بكره مش

کدہ؟

سیرینت: لا عندي لسه شغل اخلاصههنطول شويه

جاسر: اممم.....طیب..سلام مش عایزین حاجه؟

ليليان : سلامتك ..

سيرينت : مع السلامه ..

.....

سامح : ايوه يا مصطفى باشا انا لقيت الملف اهو مصريه .. بس هي

توفت من فتره قصيره

مصطفیٰ : عایز معلومات الابناء بسرعهدور علی احمد

سامح :الابناء المسجلين ليليان امجد و دى من الزوج الثانى

و احمد ناجی مروان ..بس مفیش عنه ای معلومه عنه ...لا عنوان و لا
تاریخ میلاد و لا ای حاجه ..

مصطفی : قلتلی " احمد ناجی مروان " مش ناجی مروان ده مدیر الشرکه
بتاعه الاغذیه ؟

سامح : ایوه .. فعلا !

مصطفی : کأن الاسم مش غریب علیا ! طب اقفل انت دلوقت یا سامح ..
سامح : سلام ..

.....

مصطفی : ایوه یا انسه لیلیان الی انتی بتدوری علیه ده اسمہ احمد ناجی
مروان

لیلیان : طب فی عنوان ؟؟

مصطفی : للاسف لا بس انا عرفت مکان الاب ...ممکن نساله !

لیلیان بسرعه : لا لامینفعشعموما هو میعرفش مکانہ ..

مصطفی : ازای میعرفش مکنه ؟ مش ده ابنه ولی ابن الجیران ؟

ليليان : ارجوك يا حضره المحقق ..الموضوع معقد .. من فضلك
متسالوش...

مصطفى : طيب يا انسه ليليان سلام دلوقت

.....

محمود : اتفضل معانا يا ناجى بيه ...

ناجى فى قلق : ل..ليه ؟

محمود : مقبوض عليك بتهمة قتل نادر ابراهيم رجب

ناجى : ...طب انا عايز المحامى بتاعى !

محمود : اتفضل قدامى لما نوصل القسم ممكن تستدعيه

يسير محمود و هو يراقب خطوات ناجى المتردده ثم يدخله الى البوكس و
ينطلق ..

.....

مصطفى : ايوه يا امل و الله كلمت المهندس و قال خلاص الشقه جاهزة
متقلقيش

ايوه يا ستى ده حتى جى دلوقت على المكتب عندى ياخذ بقيه حسابه ... مع
السلامه .

.....

ليليان : انا مش مرتاحه يا سيرينت انا لازم اروح القسم اكلم المحقق ده
و احاول اعرف منه تفاصيل الجريمة ! الراجل الى مات ده له علاقه باخويا
احمد مش ده كلام الجده ؟!

سيرينت : انا حاسه بشعور غريب اوى من ساعه ما كلمك المحقق ده ! لو
انتى كمان قلقانه يبقى نروح يمكن نعرف حاجه ..

.....

فى مدخل القسم :

يدخل المهندس " احمد " فى نفس الوقت يدخل محمود و ناجى المكبل
بالاصفاد فيرى احمد ... يخالطه الشك .. ثم يوقن انه هو

يدفع ناجى محمود و يمسك بسلاحه فجاءه و يطلق النار على احمد ...

يخرج مصطفى مسرعا من مكتبه ليرى احمد الذى اصيب بطلقه يسقط

ارضاً فيلوح فى ذهن مصطفى اسم ذلك المهندس الشاب " احمد ناجى

مروان " فيركض تجاه احمد و يحاول اسعافهوفي نفس اللحظة
تدخل سيرينت و ليليان التى تنظر لذلك المشهد فى فزع و تتجمد مكانها
هى لم ترى احمد من قبل ولى تعرفه لكنها شعرت الم داخلها عند رؤيته
ملقى على الارضتمر تلك اللحظات ببطئ على الجميع مصطفى
يتقرب سياره الاسعاف و ناجى الذى وضعه محمود خلف القضبان فى
انتظار ما سيحل به.....سيرينت تراقب فى قلق اما ليليان فتتنظر الى
احمد بنظرات عميقه كأنها تتخلل افكاره لتعرف من هوهل هو اخوها
!! اهذا هو احمد !!

فى ظل ذلك وصلت سياره الاسعاف و نقلت احمد للمشفى..

.....

فى المشفى:

مصطفى فى حزن : انا اسف اوى يا انسه ليليان انا عارف ان الى حصل
ده مسؤوليتىصدقينى لو حصله حاجه مش هقدر اسامح نفسى ...
ليليان تقف منهاره لا تعرف ما مصير ذلك الاخ الوحيد الذى كسبته و
ضاع منها فى لحظه واحده اى نوع من الالباء يقتل ابنه !!

فتجيب في وهن : انت متأكد انه هو ؟

مصطفى : للأسفايوه

تراقب سيرينت الموقف في حيره اتستخدم ذلك السحر ؟! هل هو الحل

لتخفيف الم ليليان ؟

يخرج الطبيب من غرفه العملياتيقبل عليه مصطفى و ليليان في قلق

مصطفى : هو كويس ؟

الطبيب : بصراحه يا جماعه الحاله خطيره جدا و مخبيش عليكم مش

متوقع انه ينجو من الاصابه لان الرصاصه صابت مكان قريب اوى من

القلب ..

ليليان تنظر الى سيرينت نظره توصل ثم تبده في البكاءيسير الطبيب

و يجلس مصطفى بين الالم و الشعور بالذنب ..يدعو الله مره و يستغفره

مره و يكرر ذلك ...

ليليان في نبره بكاء : سيرينت ! ارجوكى !! اعملى حاجه ! كلهى

الجده ...انقذيه ارجوكى يا سيرينت !!

سيرينت متجهمه و لا تدرى ماذا تفعلمصطفى يسمع الحوار لكنه
لا يدرك له معنى فيظل صامتا

سيرينت : ماشى تعالى هندخل الاوضه ...

تغافلان الممرضه ثم تدخلان الى الغرفه بينما ينظر مصطفى من ثقب
الباب

القت سيرينت تعويذتها السحريه ثم اخرجت من جيبها انبوب به سال ما و
سكبه فى فم احمد !

دخل مصطفى مندفعالى الداخل : انتى بتعملى ايه ؟؟

لم يكمل كلمته حتى استيقظ احمد و فتح عيناه

احمد فى نبر نوم : مصطفى باشا ! انا فين !

ما ان تحدث حتى ضمته ليليان اليها فى سعاده و هى تشكر سيرينت

اما مصطفى فقد توقف مكانه لا يدرى ما هذا الذى يحدث ! كيف لشبه
الميت ان يفيق !

بينما ليليان تضم احمد يدخل جاسر و يصدمه المشهد فيخرج مسرعا لا
يصدق ما يرى فتلاحقه ليليان..

ليليان : جاااااااااا !! جاااااااا !! من فضلك استنى ... انت فاهم غلط !
جاسر فى غضب : غلط !! انا شفتك بعنيا دول و انتى حضناه يا هانم و
جيه تقولى لى غلط !! . انا الى كنت خايف يكون حصلك حاجه ! لما ادهم
قالى انكوا فى المستشفى ..

ليليان : انت مش عارف ده مين متحكمش عليا بدرى !
جاسر :!!!!

ليليان : ده احمداخويا
جاسر : اخوكى ! انتى عندك اخوات ؟! انتى عمرك ما حكيتيلى انك عندك
اخوات

ليليان : علشان مكنتش اعرف
جاسر : ازاي يعنى !!

تسرد ليليان عليه القصة دون ان تخبره عن امر السحر لم تكن تريد
ان تخذعه لكن ما باليد حيله !

جاسر فى راحه : طيب تعالى لما اتعرف على نسيبى بقى ...

.....

فى تلك الاثناء :

مصطفى : انتى ايه بالضبط !! مشعوذه ؟ ساحرة ؟ و مين الجده ؟

احمد : مين دول يا مصطفى باشا ...

تبىض عينا سيرينت و تستعد لتنهى ما بدئهته فالجزء الثانى من ورقه
السحر التاسعه سيجعل احمد يتذكر ما زرعته امه فيه من ذكريات ..

تلقى بتعويذتها فينطفى النور و يشعر احمد بصداع و هى تستكمل
يصرخ احمد من شده الصداعياتى النور ثم ينطفى و مصطفى
واقف بلا حراك ...

ثم يتوقف كل شى و تسقط سيرينت ارضا و عيناها بيضاء ..

تدخل ليليان و مصطفى يمسك سيرينت التى سقطت ارضا و ينادى
الطبيب اما احمد فقد نظر الى ليليان نظره عميقه ثم قال : ليليان !

.....

سيرينت فقدت بصرها فى سبيل مساعدته ليليان تلك التعويذة

الصعبه التى تصحح الامور يجب ان نضحى بثمانى كى ننقذ ائمن ... قد لا

تكون ساحر لكن بامكانك صنع فرق فى حياه من حولك .. يمكن للجميع ان

يصبحوا اسرتك ليس لان الدم يفرض ذلك انما لان الوفاء و
التضحيه و الايثار كلها قيم ثمينه تصنع للجماة مشاعر تجعل من
الغامض واضح و تنسج الروابط بين الاغراب ليست مجرد شعار
بدليل ان تلك القيم حين تغيب عن العائله ... تتمزق (ناجي و احمد)
و قد تؤدي لاسوء النتائج

.....

تستيقظ سيرينت و تدرك ما حدث مصطفى جالس بجوارها و كذلك
ليليان و احمد و جاسر ..

ليليان في ضعف : الحمد لله انك صحيتي اخيرا ثم ضمته بقوه
ابتسم سيرينت قائله : مهو مش معنى اني صحيت انك تموتيني من
الخصن !

يضحك الجميع عدا مصطفى ..

مصطفى : حاسس بصداع شويه ممكن دواء صداع يا جاسر ؟

جاسر : اه طبعاً .. ثواني و راجع

يخرج جاسر و يتجه مصطفى بنظر لسيرينت

سيرينت : عارفه انك عندك اسئله يا مصطفى باشا!

مصطفى : تتفاجئى لو قلت لك انى عرفت الاجوبه !

سيرينت : لا لانى عارفه بردو انك زرت هند ..

مصطفى : تفتكرى ليه قالت لى كل حاجه ...ليه ممسحتش ذاكرتى مثلا؟

مهو انتوا قادرين اصلكم !

سيرينت : الجده مش بتعمل اى حاجه غير لهدف بس انا المره دى حقيقى معرفش!

مصطفى : طيب انا لازم امشى دلوقت

يدخل جاسر و يناوله الدواء...

مصطفى : شكرا يا استاذ جاسر مع السلامه يا جماعه اه

صححمد الله على السلامه يا باشمهندس ده بقيت حسابك و

اسف على الى حصل .

احمد : الله يسلمكشكرا الحمد لله جت سليمه .

جاسر : متنساش معاد الفرح بقى يا مصطفى باشااحنا فى انتظارك ...

مصطفى : لو قدرت على التذكره ..ان شاء الله

.....

فی القسم :

سامح : قتلته لیه ؟

ناجی : هو الی اضطرنی لکده..... کان طماع و عایز یکوش علی کل حاجه

یخرج سامح الخاتم الماس الذی وجد فی شقه ناجی عند تفتیشها

سامح : تقدر تقول لی ده وصل عندک ازای ؟؟

یسکت ناجی و لا یتفوه بکلمه

سامح فی غضب : ماتنطق احسن لک !! خاتم ادهم شوقی بیعمل ایه

عندک ؟

ناجی : نادر هو الی ادهولی مقابل انی اقنع بنتی ترجعله

سامح: و بعدین ؟

ناجی : انا اخدت الخاتم و کلمت البنت بس هی رفضت فابتدی یحوم

حولیها و یعاکسها و الموضوع زاد عن حده..... و لما معرفش یاخذ حق

ولا باطل و راح قال لها انی باخذ رشاوی و انه معاه ورق یثب کلامه و لو

مرجعتلهوش هیبلغ فیا.....

سامح :و بعدين ؟

ناجى: بنتى خافت عليا و جت علشان تكلمنى فى الموضوع ده و كانت متاكده
انه بيكذب و ممكن يزور ورق علشان يورطنىبس لما شافت الخاتم الى
ادهولى افكرت ان كلامه كان صح اتخانقت معايا و سافرت باريس
مع جوزها بعد ما كانت رافضه تسينى..... الحيوان ده قدر يوقع بينى و
بين بنتى الوحيدة !

سامح فى سخرية : الوحيدة ! ماشى عموما يا ناجى بيه نادر مكنش
بيكذب الورق الى لقيناه فى شقتك ..فى خزنتك بياكد كلامهو هو ده الى
خلاك تقتله مش كده !! انا بقول تحكى لنا الحقيقه علشان نعرف
نساعذك يمكن الحكم يتخففلانك لابس لابس ...مفهوم !
ناجى فى توتر : رحى على بيته و انا فاكر انه فى الشركه وانى هاخذ الورق
الى عنده و امشى و خلاص بس اول ما فتحت الباب لقيتيه فى
وشى ...معرفتش اعمل حاجه غير انى اضربه بعصايه المقشه على راسه و
قلت انه بكتيرو هيغى عليه
فى بكاء : بس مقصدتش اقتله ...

سامح : طب و احمد ده كمان مقصدهتش تقتله!! صدقنى هيكون عندك
وقت طويل تندم فيه قفل المحضر يا ابنى و خليه يمضى على
اقواله ..

.....

مصطفى : اتفضل يا ادهم بيه ... (يعطيه الخاتم)
ادهم : الخاتم ! معقل ! ده انا قلت خلاص كده مش هلاقيه ! انا مش
عارفه اشكرك ازاي !!
مصطفى : الشرطه فى خدمه الشعب ... يلا سلام
ادهم : ثانيه واحده يا حضره المحقق ... فى هديه مبعوته لك و لو مكنتش
جيت كنت جتلك بنفسى ... اتفضل
مصطفى مبتسما: دى تذكره لفرنسا !

.....

بعد ثلاثه اشهر :

فى باريس :

قاعه مناسبات :

يدخل جاسر و ليليان فى ثوبها الابيض الرائع فى ظل موسيقى باريسيه

راقيه و جميع المدعوين ينظرون اليهما فى سعادته

يقترّب احمد من سيرينت ثم يهمس فى اذنها : عقبالى !

تبتسم سيرينت فى خجل

منسق الحفل : ارجوا من الجميع الصعود على المسرح لآخذ صوره

جماعيه !

يقترّب الجميع من العروسين

المصور : قربوا شويه من بعض من فضلكم !....ايوه كده 1..2....3

ثم يلتقط الصوره ...

صوره واحد جمع بها الكثير من المعانى

ليليان " الطيبه "سيرينت " التضحيه "مصطفى " التفانى

"الجدّه " العلم "مايا " الصداقه "جاسر " الحب "

ماذا سيحل بمصطفى ؟

من ذلك الشخص الذى حذرت الجده ليليان منه ؟

ماذا حوى كتاب والدها ؟.....تابعونى فى الروايه القادمه ...

النهايه

حقوق الطبع و النشر محفوظه للمؤلف

للتواصل مع المؤلف :

<https://www.facebook.com/heba.neem>